

Distr.
GENERAL

A/54/163/Add.1
3 September 1999
ARABIC
ORIGINAL: ARABIC/SPANISH

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والخمسون
البند ٧٦ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

نزع السلاح العام الكامل: مراعاة المعايير البيئية في
صياغة وتنفيذ اتفاقات نزع السلاح وتحديد الأسلحة

تقرير الأمين العام

إضافة

المحتويات

الصفحة

٢		ثانيا - الردود الواردة من الحكومات
٢		العراق
٤		باراغواي

ثانيا - الردود الواردة من الحكومات

العراق

[الأصل: بالعربية]

[٨ آب/أغسطس ١٩٩٩]

في ضوء الوعي العالمي المتزايد بأهمية الحفاظ على البيئة فقد أصبحت مراعاة المعايير البيئية ركنا أساسيا في إعداد وتنفيذ الاتفاقيات الدولية في مجال نزع السلاح والحد من التسليح، وأصبح مطلوبا أن يتابع المجتمع الدولي ومنظّماته هذا الموضوع الهام استنادا الى المعايير المعتمدة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية لعام ١٩٩٢ والاتفاقات الأخرى.

لقد أكدت قرارات الأمم المتحدة وآخرها القرار ٧٧/٥٣ (ياء) على ضرورة إسهام جميع الدول إسهاما كاملا، من خلال الإجراءات التي تتخذها، في كفالة الالتزام بالمعايير البيئية لدى تنفيذها للمعاهدات والاتفاقيات. وحري أن يتم تأكيد هذا الالتزام بشكل مستمر حفاظا على البيئة وعلى مصداقية الالتزام بالقرارات الدولية.

إن مراجعة سريعة لتنفيذ هذا الالتزام خلال هذا العقد تشير الى أن دولتين دائمتي العضوية في مجلس الأمن خرقتا بشكل متعمد التزاماتهما بموجب قرارات الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية حول الحفاظ على البيئة، وكذلك خرقتا التزاماتهما بموجب اتفاقيات نزع السلاح والحد من التسليح وذلك من خلال استخدامهما لقذائف اليورانيوم المنضب في عدوانهما على العراق عام ١٩٩١ وعلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عام ١٩٩٩ رغم علمهما المسبق بالأضرار الكارثية التي يسببها استخدام هذا السلاح الإشعاعي عشوائي الأثر ومفرط الضرر على الإنسان والبيئة في المناطق التي يستخدم فيها، بل وأيضا على الآلاف من الجنود الأمريكيين وعلى الجنود البريطانيين الذين يعانون الآن من مرض (داء الخليج) بسبب تعرضهم لإشعاعات اليورانيوم المنضب.

إن اليورانيوم المنضب هو جيل جديد من الأسلحة الإشعاعية المحظور استخدامه في الاتفاقيات الدولية. قذيفة اليورانيوم ذات الكثافة العالية مصنوعة من نفايات نووية مشعة ناتجة عن مخلفات صنع الوقود النووي والقنابل النووية، وعند ارتطام هذه القذيفة بالهدف والذي عادة ما يكون دبابة أو عربة مدرعة ينطلق غبار كيميائي وإشعاعي بضمنه الإشعاع المؤين (ألفا - غاما) الذي يسبب السرطان ويلوث ليس فقط موقع الدبابة المحترقة بل تأخذ الرياح بعيدا وينتشر على مساحات واسعة يلوث الهواء والترربة والنبات والإنسان، وهذا يوضح أبعاد الكارثة التي يسببها استخدام هذا السلاح ذو الطاقة التدميرية الشاملة. حيث أن هذا التلوث لبيئة العراق سيستمر مع عمر الأرض لأن عمر اليورانيوم المنضب هو (٤,٥) مليار

سنة. وعند تعرض الإنسان لإشعاع اليورانيوم المنضب فإنه يؤثر أولاً على الكلية والكبد وعلى جهاز المناعة وعلى الجهاز التناسلي ويؤدي إلى ولادات مشوهة وأنواع من أمراض السرطان.

واستناداً إلى تقرير محدود التداول وضعته سلطة الطاقة الذرية البريطانية فقد خلفت القوات البريطانية والأمريكية ما لا يقل عن (٤٠) طناً من اليورانيوم المنضب في الكويت وفي جنوب العراق وهو ما يمكن أن يسبب نصف مليون حالة وفاة في الجيل الحالي. وذكرت وثائق أطلقت بموجب قانون حرية المطبوعات الأمريكي أن الجيوش الأمريكية والبريطانية أطلقت زهاء (٤٠٠٠) قذيفة من اليورانيوم المنضب وأن طائرات A-10 التابعة للقوة الجوية الأمريكية قد أطلقت حوالي (٩٤٠ ٠٠٠) ألف طلقة عيار ٣٠ ملم. هذه القذائف والإطلاقات أطلقت على (٤٠٠٠) دبابة وعربة ومصفحة عراقية إضافة إلى سيارات النقل والملاجئ والطرق. وكان من نتائج هذا الاستخدام الواسع لهذا السلاح المرعب أن ازدادت بنسبة عالية الإصابة بأمراض السرطان والإسقاط والاختلال العصبي والتشوهات الجينية والولادات المشوهة بين المدنيين في العراق وبالذات في المحافظات الجنوبية منه التي كانت مسرحاً لاستخدام هذا السلاح الرهيب. وفي العام الأول بعد الاستخدام تسبب اليورانيوم المنضب بوفاة (٥٠) ألف طفل عراقي أصيبوا بأمراض مختلفة أهمها سرطان الدم (اللوكيميا).

إن الأبعاد الكارثية لاستخدام اليورانيوم المنضب على المدنيين العراقيين ستستمر لأجيال قادمة لأن استخدام هذا السلاح حول جزءاً كبيراً من أراضي العراق إلى بيئة ملوثة ونشطة إشعاعياً ويتحمل الأمريكيان والبريطانيون المسؤولية عن هذه الكارثة الإنسانية والبيئية وعليهم عدم التنصل عن مسؤوليتهم هذه والقيام بخطوات ملموسة لتخفيف ولو بعض الآثار التي سببها هذا الاستخدام ولتعويض العراق عن الأضرار التي سببها استخدامهم لهذا السلاح.

إن استخدام الولايات المتحدة وبريطانيا لليورانيوم المنضب إضافة إلى قيامهما بتدمير المعامل الصناعية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية والمنشآت النفطية خلال عدوانهما على العراق عام ١٩٩١ إنما هو تدمير متعمد للبيئة وقتل جماعي للإنسان وخرق فاضح لاتفاقيات نزع السلاح ومنها اتفاقية حظر استخدام أسلحة تقليدية يمكن اعتبارها مفرطة الضرر وعشوائية الأثر لعام ١٩٨١ واتفاقية حظر استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأغراض عسكرية أو لأية أغراض عدائية أخرى لعام ١٩٧٧، هذه الاتفاقية التي نص بروتوكولها الإضافي الأول في الفقرة (٥٥) منه على:

"١ - تراعى أثناء القتال حماية البيئة الطبيعية من الأضرار واسعة الانتشار وطويلة الأمد. وتتضمن هذه الحماية حظر استخدام أساليب أو وسائل القتال التي يقصد بها أو يتوقع منها أن تسبب مثل هذه الأضرار بالبيئة الطبيعية ومن ثم تضر بصحة وبقاء السكان.

"٢ - تحظر هجمات الردع التي تشن ضد البيئة الطبيعية."

إن على المجتمع الدولي ومنظماته الدولية وفي المقدمة منها مؤتمر نزع السلاح أن يسعى بجد لإبرام اتفاقية دولية تحظر إنتاج واستخدام اليورانيوم المنضب لأغراض التسليح وأن تعزز الاتفاقيات الدولية النافذة في مجال حماية البيئة بإجراءات إضافية تردع الأطراف التي تتجاهل احترام القواعد البيئية.

باراغواي

[الأصل : بالأسبانية]

[١٩ تموز/يوليه ١٩٩٩]

ليس لدى القوة أية أسلحة يمكن أن تضر بالبيئة أو تؤثر فيها. وقد أعلن مؤخرا أن قطعتين من الأرض المملوكة للسلاح الجوي أصبحتا منطقتين مفردتين للأغراض البيئية وإن السلاح الجوي مسؤول عن التفتيش عليها وحمايتها.

- - - - -